

الخطبة الأولى

الحمد لله، الحمد لله الذي له ملك السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، أحمدته مُقرّاً باستحقاقه له بجميع النعم كما نشاهد ونرى، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيّدنا محمّدا عبده ورسوله، نبّي الحقّ إلى كافة الأمم بدون مِرى

صلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه ذوي المراتب الكبرى

أمّا بعد، فيا أيها الناس، اتقوا الله الذي يعلم السرّ وأخفى، فإنه يعلم خائنة الأعين ولما في الصدور تخفى، وأدّوا ما وجب عليكم من مسؤوليّاتكم كما علّمكم النبي المصطفى، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أهل الصدق والوفاء، كلّمكم راع وكلّمكم مسئول عن رعيّته، ولا يخدع من أوّتمن منكم في أمانته، وليتّق الله ربّه ولا يكتّم في شهادته.

إخوة الإيمان: لقد وُلّيتم من الإمارة والسياسة فيما بين الناس، فليحكم كلّ منكم بالعدل والإحسان بينهم بالجناس، فزنوا واكتالوا بالقسطاس المستقيم، فمن تولّى القضاء فقد ذبح بغير سكين، فلکم وعليكم الأمانة في أداءها باليقين، ولا تخونوا ولا تخالفوا للقوانين، وأسوا الفقراء والمساكين والمحروم والأيامى منكم وكلّ حزين، حتى يقوموا لسدّ خللكم في كلّ آن وحين. فسبحان ربّكم الذي أفصح بأننا حملنا الأمانة لما أعرض عنها الجميع، فقد قال: إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان، إنه كان ظلوما جهولا.

أحبائي في الله، فاحفظوا فيما احتفظتم، وأنقنوا في أعمالكم، وسارعوا إلى مغفرة من ربكم، وأعطوا كلّ ذي حق حقه فلا ملامة لكم، جعلنا الله وإيّاكم من القائمين بالعدل والإحسان، والفائزين بالجنة والرضوان، إن أحكم الكلام كلامه، وأبين النظام نظامه، كلام من خير الكلام كلامه، **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** : إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، إن الله نعمّا يعظّمكم به، إن الله كان سعيما بصيرا.